أكيتو

في نيسان

نحيي ارواح شهداء مسيرة شعبنا النضالية

بهرا

أبيات

صباح القس

Sabah_alkass@yahoo.com

شريح القاضي

رأيت رجالا يضربون نساءهم
فشُلّتْ يميني يوم اضرب زينبا
أأضربها في غير جرم اتتْ به
اليّ، فما عذري اذا كنت مذنبا؟
فتاة تزين الحلي ان هي حلّيتْ
كأن بفيها المسك خالط محلبا

هذه الابيات لشريح بن حارث بن قيس المعروف بشريح القاضي المنسوب الى كنده فيقال في نسبه الكندي لانه كان يقول اذا سئل عن نسبه: انا من عديد كنده.

وقد استقضاه الخليفة عمر بن الخطاب لان الخليفة كان اشترى فرسا من رجل، فحمل عليه رجلا، فعطب الفرس، فقال الخليفة للرجل: اجعل بيني وبينك رجلا "اي حكما" فقال الرجل: اجعل بيني وبينك شريح العراقي فقال شريح: يا أمير المؤمنين اخذته صحيحا سليما، فعليك ان ترده كما اخذته، فاعجب الخليفة بقوله فعينه قاضيا.

وقصة قضائه بين امير المؤمنين علي واليهودي عند اختصامهما في درع اشهر من ان تنشر فقد حكم بالدرع لليهودي لان الخليفة قدم شاهدين هما خادمه قنبرا وابنه الحسن فوافق شريح على شهادة قنبر واعترض على شهادة الحسن لانه ابن امير المؤمنين فسلم الدرع لليهودي حينها اعاد اليهودي الدرع بعد ان رأى عدل القاضي وقال لامير المؤمنين سقط منك الدرع يوم كذا وكذا فهو لك.

وهذه الابيات في زينب زوجة شريح وعن زواجه تقول الرواية: ان شريح مر يوما بدور بني تميم فرأى امرأة تحت سقيفة ومعها جارية قد بلغت فاستسقى "اي طلب شرابا" فقالت له المرأة: اي الشراب اعجب اليك: النبيذ ام اللبن ام الماء؟ فقلت: ماتيسر فقالت، اسقوه لبنا فانه يبدو غريبا. فأعجبته الجارية فقال للمرأة من هذه قالت: زينب بنت جرير احدى نساء تميم. فقال لها افارغة هي ام مشغولة، قالت بل فارغة "اي غير متزوجة" قال: اتزوجينيها؟ قالت نعم ان كنت كفيًا لها ولهاعم فاقصده، فطلبها من عمها مع جماعة من القراء اصحابه فتزوجها وبقيت عنده. وفي قطعة اخرى يذكر حسن علاقته معها فيقول

اذا زينبُ زارها اهلها
حشدتُ واكرمتُ زوارها
فسّلمي لمن سالمت زينب
وحربي لمن اشعلت نارها
وما زلت ارعى لها عهدها
ولم اتبع ساعة عارها

وفي هذه الابيات يشرح لنا شريح حسن العلاقة الزوجية وما يجب ان تكون عليه في اكرام اهل الزوجة عند التزاور وحماية الزوجة ورعاية عهدها من مظاهر الزواج الناجح.

وعودة الى الابيات المتقدمة والتي يظهر شريح القاضي حبه لزوجته واعتراضه وغضبه على الرجال الذين يضربون نساءهم. لقد صدر هذا الرجل عن وعي في علاقته بزوجته لانه لم يصبح قاضيا الا بعقله وحلمه وتدينه وبعد هذا فهو قادر على ادارة شؤون بيته بالحكمة والمنطق دون الحاجة الى استعمال الضرب، فالمرأة انسان رقيق حساس ضعيف فكيف يسمح رجل لنفسه ان يضرب امرأة بهذه الصفات؟

ولننظر الى قول شريح "شلت يميني" فهو يدعو على نفسه بشلل اليمنين ان هو ضرب زينب وهذا يدلل على قوة المحبة بين الزوجين والذي يجب ان يكون هكذا. ثم يستعجب شريح كيف يسوغ الناس ويبررون ضربهم لنسائهم من غير جرم؟ ثم يعود القاضي فيقول ماذا سافعل امام الذنب الذي اقترفه اذا لم يظهر ان هذه المرأة قد جنت ذنبا؟ حينها اين سيذهب الانسان من عذاب الضمير وكيف سيعتذر؟ وهل سيقبل العذر؟ ثم ماهو مقدار الاذى النفسي الذي ستتركه عملية الضرب في ذات المرأة؟ وعلينا ان نلاحظ جمالية البيت الاخير الذي يصف فيه هذه الزوجة. فهي التي تزين الحلي وليس الحلي هو من يزينها ثم يصف رائحة فمها التي امتزجت فيها رائحة المسك مع طعم العسل "المحلب".

نصوص تشبه عينيك مجموعة شعرية جديدة

زهير بهنام بردى
نصوص تشبه عينيك
شعر

بهرا. خاص

صدرت للشاعر زهير بهنام بردى مجموعة شعرية جديدة تحمل عنوان "نصوص تشبه عينيك" ضمن سلسلة تصدرها المديرية العامة لتربية نينوى /النشاط المدرسي/ شعبة الشؤون الأدبية وتحمل الرقم 22 في السلسلة لعام 2010وتقع في 107 صفحة/ صمم غلاف المجموعة الفنان موفق الطائي من نصوص المجموعة

"طرقت الباب على نفسي
قلت لها من أنا قالت لا احد
خرجت من ذاك الباب كأني
دخلت إليه"

وفي نص آخر نقرا

"استدعاني الأب الآشوري المتقاعد في غرفة الطابق السابع من فندق المنصور ميليا ما تفاجأت كان يغط في نومه الباذخ عثرت على فلس قديم في جيب سترته وبلادا كبستان مهجور في عينيه المفتوحتين استدعاني رجل لم يسعه مكان"

ويذكر أن الشاعر اصدر خمس مجموعات شعرية سبقت المجموعة هذه وهي 1/غدا يكون الوقت قد فات /1996/سلسلة مجلة نون

2/ مصحات للحب والخرافات 2000مكتب نينوى 3/ ظل أنيق لشكلي/ وزارة الثقافة 2000

4/عشر قطرات من دمع الشمس/2005/المركز الثقافي الآشوري

5/الجسد أمامي وأحفادي فانوس/2009/دار الينابيع في سوريا/ من منشورات موقع عنكاوة

وله تحت الطبع/ المكان إلى الأبد/ سيصدر لاحقا تتميز قصائد نصوص تشبه عينيك بالومضة الشعرية والتكثيف اللغوي وهي عبارة عن مقطعات قصيرة تثير الحس الجمالي لدى المتلقي والإيغال في المغايرة والانزياح وتفجير أعماق الأداء اللغوي.

كنا ثلاثة

يونادم بنيامين

الوقت عصرا لشهر ايلول العام1985، المكان في حديقة اتحاد الادباء العراقيين ساحة الاندلس، تجاذبنا اطراف الحديث الشائق المنصب في حقل ادب الأنسان وروعته،

- كنت أستمع كثيراً، لحضرة احدهم وهو يصف المسرح الروماني ومن فرط حبه، كأنه يجلب التماثيل امامنا اشبعها وصفا وحبا مسرحيا رهيبا، كأنها تنطق بكل اللغات امامنا. اما الثاني كان يلج في عالم القصة وفصول مستلة من روايات عديدة ليجعلها كرمانة ندية ثم يروح وينطق حتى الصخر ويجلب الشخوص ويرميهم امامنا كالرقي فهذا - الروسي والروسية والانكليزي والشكسبيري والأيطالي وهكذا حتى يصل امريكا اللاتينية حيث بورخس وماتشادو واخرين. لنقف عند المرأة الجميلة التي استقاها من "درابين" وازقة الحيدر خانة فكانت "ماري" تلك القصة التي ولعت بقراءتها حتى منتصف الليل والتي كانت منشورة في مجلة الاقلام العراقية وقد تأثرت بها امرأة فاتنة جميلة بل ملكة في زمانها ايخبو جمالها وبريقها وتعيش في دار نصف خرب لتعيد له مجدها الزائل ولكن الأعوام تسحق ايام ولايفيد عض الأصابع لأن "الذي فات، فات حقا" فكأن حقا القاص يريد الكثير ولكن وقتنا كان يذهب صوب الغروب وانشغالات الحياة متنوعة وشائكة وقتها ولامجال للغوص في تجاويفها التي لاترحم. فالوقت يهرب مذعورا امام حديثنا الشائق، ونحن ابرياء لأننا لم نقتله، بل نستدرجه ونوظف ما في سويعاته من اجل اعلاء كلمة الأدب والنقاء الأنساني، استدركت معنى الوقت وعرفت أن الوقت ثمين وكما يقول الشاعر اذا ذهب لايعود، فأستغلال الجلسات النادرة حالياً والانكى من هذا كله كان حديثا في مفهوم الثقافة فالمسرحي الذي دافع عن شرف المسرح الرفيع والقاص الذي سرد واوجز روايات في جلسة رائعة ولا تنسى من الذاكرة ودرس للمستمع الثالث "انا" للولوج اكثر في عالم القراءة المتأنية ذات الفائدة الرفيعة كما بين القص الواقع المرير وقد أسهب واجاد في سرد قصته التي هي "ماري" فقد كما اسلفت. اما انا اكتسبت الوقت الثمين والجوهرة التي تضاهي كنوز الدنيا كلها، ووضعتها بكل قوة في قبضتي اليمنى. وتعلمت فن الأصغاء واثراء النفس بالعلم والمعرفة وحسن الأستماع، بقي ان نذكر بأن المسرحي كان الدكتور عقيل مهدي والقاص يوسف الحيدري رحمة الله.

طفولة عشق

فالنتينا يوآرش

غريب احساسي معك... شعور ينتشلني من وحدتي

وحزني... يجعلني اعود اعواماً الى الوراء..

معك .. اشعر انني طفله مدللة..

احيانا اتمادى في طفولتي واحيانا اخرى اود لو

تفتح ذراعيك لتحضن جراحي....

وان ابكي على كتفك.. وفجأة ينتابني شعور عارم في

الرغبه بالرحيل هرباً منك-

ارجوك ... كفاك

تدليلا لي ... اعترف انني تعودت على وجودك ...

وادمنت على كلماتك الرقيقة الناعمة..

دعني اكبر ارجوك ..واكبح جنوح عواطفك وحبك الرائع

فلا اريد لقلبك الاذى ، وانا قد تعبت من الرحال

في عالم اللانهاية والمجهول...دعني ادفن طفولة العشق معك واحرق ثوب الصبى... ارجوك دعني اكبر

فلقد نسيت فرحتي بالعيد يوم نسيت طفولتي واللعب ما عادت تليق بي ...فلقد كبرت كثيراً..

ارجوك توقف عن تدليلي

دعني اعيش يومي لانك لست سوى حلم جميل

ادعوك لتأتي

البرت وردة

ازح عنك غبار الدهر.. والسنين
واغتسل بماء دجلة.. الحزين
وارفع هامتك.. علو السحاب
حطم الاصفاد.. من معصميك
فالاساور ليست.. للرجال
ولايليق بك ان تدفن راسك
كالنعام في.. الرمال
وتنثر عظمة تاريخ اجدادك في الغبار
واصرخ بعالي الصوت.. هذا انا
منذ قرون بل الاف السنين.. هنا موجود
منذ سومر.. وبابل.. وآشور
بل قبل ان يأتي ويصلب.. المسيح
فجذوري من بعد الطوفان.. مزروعة
في ارض ابت الا ان تسمى
بما بين النهرين..
فكم من مذابح جرت بحق امتك
لم يسلم فيها طفل او امرأة..
وحتى رجل الدين
وكم من شهيد روى بدمه ارض الرافدين
وحبال عانقت.. رقاب المساكين
واخ.. وصديق.. وقريب
حمل حقائبه.. ورحل.. لايعلم الى اين
والان وبعد كل تلك السنين
فقد ولى زمن الظلم والخوف.. والانين
فهل تريد ان تبقى مهمشا
وان تبقى قضيتك.. على الرفوف مركونة
اذ سيأتي يوم..
تكون اعراسنا.. كعرس الارامل
دون حقل زفاف.. او هلاهل
حتى صلاتنا.. ستكون في المخابئ
وانت الذي.. بغفوة من الزمان..
هاجرت..
لحلم اشلائك.. المبعثرة..
في كل اتجاهات.. الدنيا..
وعد.. واترك مرض الحنين..
لنعد بناء سور.. نينوى
وتعلي برج بابل.. من جديد
ونعيد امجاد امه..
طمست حضارتها تحت الغبار..
من سنين
وعذرا اذ اني لست بشاعر
لكن قلمي هو الذي يرغب بالتدوين

اعترافات من جوفي

جوزيف حنا يشوع

من جوفي بيدي سأمدها

وأقلع مع الأحشاء كتلة العفن

وأشمها..وأتمل

فلا أخطئ

مرة أخرى

وأعرف حين أراه..

أنه العفن

••••••

دق الجرس... إلى الصف

في اللحظة التي هممت فيها بأن أمسك الوحي فخضعت للجرس

ووضعت القلم

وقلت

انه الجرس

وخلفي وأنا اتبع الجرس

كان عجزي يضحك

على خدي

سألون خطوط الهنود الحمر

وأمدها ..وألون

وأحمل قوسا معوجا وأضع سهما أبل رأسه بالسم

وأقف وسط الخط السريع

وأصرخ -مع ايلوار- بوجه السيارات حرية

••••••••••••

متى سأموت؟؟

سألت نفسي..

عندما أشيخ..أجبت

ثم عدلت

عندما يقول الرب..أجبت

ثم عدلت

عندما احرم من فتاتي ..أجبت ثم عدلت

لا بل عندما يجف قلمي ..أجبت ثم عدلت

ربما عندما احرق 'ورقتي الأخيرة"

لأتدفأ بنارها عندما لا أقوى على شراء الوقود

فأضيع كلماتها ..أجبت

ثم عدلت لا..عندما يسير ما تبقى من نخيل

والحمضيات إلى حشر صاغرين..أجبت ثم عدلت

كلا ..بل عندما يكتشف رأس الجنين الطافر من بين فخذي أمه

أنه ملطخ بدماء ليست دماء الحرية ..أجبت ثم عدلت

لا بل

عندما.أجبت بل عندما.....أجبت

ثم عدلت هكذا ..لسنين..مضيت وجادلت

ولم يخبرني أحد أني من يومها كلها كنت قد ثويت.

بلدي العراق

منال ابونا

سألت من انا
قلت انا من العراق
قلت انا من بلد اشتد به الخناق
وانا به اعاني الفراق
من بلد.. قطعت مئات الاعناق
وذرفت الدموع..
وقلة الارزاق
سواد وظلام غطى الازقة
البعد عن بلدي ظلم
البعد عن بلدي ظلم
وقهر وارهاق
ليله حالك الظلام لايطاق
موطننا ونحن به كأسرى نساق
كيف ترضى ان نهان بك ياعراق
كل يأخذ مبتغاه
ومنهم من سلمك للسراق
عشنا خوفا ورعبا..
كيف ترضى لاهلك الهزيمة والهوان
وكأننا خرفان دمنا يراق
ثم رددت وقلت..
انا من بلد لاتفرقه الديانة او الاعراق
فأنا بلدي هو العراق..

حبيبتي بغداد

اتور زهير زادوق

انت اجمل قصيدة..
انت عنوان الشعر..
انت امي وابي وكل من يشعرني بالامان..
ياليتني لو اكمل حياتي وانا انظر الى شوارعنا والاضواء ساطعة فيها..
فتشبهين كالعروس المرتدية ثوبها الابيض..
فأن كل حرف من اسمك يدل على اجمل شيء..
ب - بجمالك احلم كل يوم..
غ - غرامك يملؤني بالحنان..
د - دنيتي من دونك لاتنفع شيئا..
ا - احبك انا منذ صغري..
د - دمعة من عينيك تساوي السنين من حياتي..
اخ بغداد!
فأنت تشعرينني بالحنان الذي يشبه حنان امي
وانا نائمة في احضانها..

في عالم الحقيقة

لونا يوآرش هيدو

الاخبار تنتقل ان كانت تافهة او كبيرة، سارة او حزينة وان كانت تهمك او لاتهمك لوجود انانية الناس، مما يجعل دمنا يفور وعيوننا تتلظى للحظات قد تمحى وتفوت اوانها ان امهلناها..

ففي يوم ذهبت الى زيارة صديقة وبينما نحن نتحدث دخلت علينا امرأة تدل ملابسها البسيطة وملامحها المتجعدة على الهيبة والوقار فشعرت بطمأنينة اليها مثلما تقود الغريزة العصفور الى وكره قبل مجيء العاصفة..

ولما جلسنا اخذت تقص علينا اخبار الناس.. اخبار الماضي والحاضر فسألتني عن اخبار احد الاقارب مستوحية مافي اذهانها.لكني خيبت املها لانني لم اعرف، فتغيرت ملامحها كأن كلماتي القليلة البسيطة قد اوحت لها عكس ماتتمناه ثم نظرت في عيني نظرة طويلة وغريبة ولم تقل شيئا، فتركتهم وخرجت وقبيل ان اخرج التفت الى الوراء رايت عينيها مازالتا تتبعاني بتلك النظرة الغريبة..

لم افهم معانيها فأدركت ان الناس تهبط من عالم الحقيقة الى عالم يرى فيها المرء نفسه مشوها...

وجه قرأت تحت طلاوته الظاهرة بشاعته المستتره فأنا اعرف الوجوه لانني انظر اليها من خلال ما نسجه بصري فأين الحقيقة..